

حلقات نور على الدرب (120) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثالثة # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#) ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن حلقات برنامجكم نور على الدرب مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء ونشكر له تفضله - [00:00:18](#)

باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبدالله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين هذه رسالة من المستمع عبد العزيز الفريح من حوطة سدير اخونا عرضنا له سؤالين في حلقة مضت في هذه الحلقة يسأل ويقول - [00:00:37](#) انا شاب هداني الله تعالى ولكن اخواني اغلب الايام لا يستيقظون لصلاة الفجر وبهذه الاسباب اقاطعهم ولا اكلمهم فما هي نصيحتكم لهذه القضية؟ وهل علي اثم؟ فيما فعلته مع اخواني جزاكم الله خيرا - [00:00:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان الجماعة واجبة الشخص اذا كان يتأخروا - [00:01:10](#) عن صلاة الجماعة بدون عذر لا شك انه يكون آثما وهذه المسألة التي سألت عنها هذا السائل يشكو كثيرا من الامهات ومن الالباء اولادهم وبخاصة الذين بلغوا سن التكليف فمنهم من يشكو - [00:01:42](#)

من ابنه انه لا يصلي مطلقا ومنهم من يشكو من ابنه انه لا يصلي مع الجماعة جميع الاوقات ومنهم من يشكو انه لا يصلي صلاة الفجر مع الجماعة ولا يصليها الا بعد خروج وقتها - [00:02:29](#)

ويكون بذلك متعمدا وفيه ايضا كثير من الزوجات تحصل منهن شكوى لازواجهن فمنهم من لا يصلي مطلقا ومنهم من لا يصلي مع الجماعة. الله المستعان. ومنهم من يركب الساعة على وقت الدوام - [00:02:54](#) ولا يستيقظ الا من نوم الليل الا اذا اراد ان يذهب للدوام واذا جاء من الدوام بعد صلاة الظهر تركب الساعة ونام العصر والمغرب والعشاء واستيقظ بعد صلاة العشاء من اجل ان يذهب - [00:03:26](#)

الى رفقاءه ولا شك ان هذه هذه الظاهرة كل شخص معني بما حصل منه من تقصير فواجب على كل شخص اصيب بشيء من ذلك ان يتنبه لنفسه. وليعلم انه محاسب - [00:03:47](#)

على ما يحصل منه من تقصير اما بالنظر لمن يكون عنده في البيت من اب او ام او اخت او اخ او زوجة وكل واحد من هؤلاء مكلف بما يستطيع - [00:04:13](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه الشخص على حسب قدرته اذا كان يستطيع التغيير باليد - [00:04:34](#)

اذا كان يستطيع التغيير باللسان اذا كان لا يستطيع لا باليد ولا باللسان فانه يستطيع بقلبه فهذا الشخص الذي هو السائل هو يشكو من اخوته. مم انهم لا يصلون الفجر مع الجماعة - [00:04:54](#)

فعليه ان ينصحهم فاذا لم يقبلوا نصحه فانه يهجرهم لان هجرهم واجب عليه وبالله التوفيق. احسن الله اليكم ايضا لاختينا سؤال يقول فيه عن ابي موسى رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه - [00:05:17](#)

اله وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق عليه. السؤال كيف اتعاهد هذا القرآن وما هي الطريقة لحفظ هذا القرآن؟ وعدم نسيانه وجزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:05:41](#)

الجواب القرآن كلام الله جل وعلا وهو اصل التشريع والسنة جاءت مبينة للقرآن والقرآن يشتمل على سور وهذه السور مختلفة من جهتي من المقدار فمن السور من يشتمل على موضوع واحد - [00:05:59](#)

ومنها ما يشتمل على موضوعين ومنها ما يشتمل على ثلاثة وهكذا والشخص الذي يريد ان يحفظ القرآن يحتاج الى سلوكي طريقة تسهل عليه فهم القرآن من جهة وحفظه من جهة اخرى - [00:06:55](#)

هذه الطريقة هي ان الشخص لابد ان يكون متقنا بقراءة القرآن نظرا بمعنى انه لا يقرأ وتكون قراءته فيها تحريف ويحفظ وهو يقرأ بهذا التحريف وبالتالي يستذكر ما حفظه محرفا - [00:07:34](#)

فلا بد من اتقان قراءة القرآن من جهة النظر واذا اتقن الشخص القدر الذي يريد ان يحفظه فانه يشرع في حفظه ولكن قبل الشروع في حفظه يحتاج الى ان يحدد الايات - [00:08:23](#)

التي يريد ان يحفظها بحيث ان هذه الايات تكون مشتملة على موضوع واحد وعلى سبيل المثال سورة البقرة تشتمل على موضوعات كثيرة فالموضوع الاول افتتاحيتها ما يتعلق بالمتقين وصفاتهم وجزائهم - [00:09:09](#)

الموضوع الثاني ما يتعلق بالكافرين وصفاتهم وجزائهم الموضوع الثالث ما يتعلق بالمنافقين وما لهم من الصفات وما يصدر منهم من اعمال وما لهم من الجزاء والموضوع الذي بعد هذا - [00:10:00](#)

من قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا فيه الكلام على الدعوة الى توحيد الله جل وعلا يلي ذلك موضوع استخلاف ادم في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:10:35](#)

وهكذا نجد ان كل موضوع مشتمل على جملة من الايات فيحتاج الشخص الى ان يحدد الايات المشتملة على موضوع واحد فقط ثم بعد ذلك يقرأ تفسير هذه الايات من كتاب - [00:11:02](#)

من كتب التفسير الموثوقة من جهتي بيان القرآني بالقرآن ومن جهة بيان القرآن بالسنة وباقوال الصحابة وباقوال التابعين ومن احسن الكتب في هذا المجال تفسير ابن كثير وان كان لم يشتمل - [00:11:39](#)

على جميع بيان القرآن بالقرآن لكنه نادر في بابي بيان القرآن بالسنة وفي بيان القرآن باقوال الصحابة والتابعين وهذا التفسير يذكر الايات المتعلقة بموضوع واحد ثم يتكلم عليها الشخص يعتمد - [00:12:11](#)

على تفسير موثوق كما ذكرته سابقا يفهم الايات لان الايات منها ما يكون عاما ومنها ما يكون مطلقا في دلالاته ومنها ما يكون ناسخا ومنها ما يكون منسوخا الى غير ذلك من وجوه العلاقة - [00:12:50](#)

بين القرآن بعضه مع بعض وبين العلاقة بين وكذلك العلاقة بين القرآن وبين السنة وحينئذ عندما يفهم معنى هذه الايات يكرر حفظها يكرر قراءتها حتى تثبت في ذهنه على وجه - [00:13:24](#)

سليما من جهة اللفظ ومن جهتي المعاناة لان الشخص يكرر الايات على حسب قدرته ففيه من الناس من لا يستقر الحفظ في ذاكرة في في ذهنه الا بعد ترتيب ترديد الايات التي يريد ان يحفظها - [00:13:54](#)

خمسین مرة او اربعین مرة او اقل من ذلك او اكثر من ذلك فكل شخص يجرب حالته ويحفظ على حسب ما يمكنه وبعد ذلك يحافظ على ما حفظه من جهة - [00:14:30](#)

كثرة ترده استمدادا من ذاكرته ولا يرجعوا الى المصحف الا في حالة اشتباه خطأ فيما حفظه فيقرأ ذلك وهو في الطريق ويقرأه وهو جالس في مجالس من في مجلس مثلا من المجالس يقرأه سرا - [00:14:55](#)

ويقرأه في صلاته سرية بعد الفاتحة كصلاة الظهر الركعتين الاوليين من صلاة الظهر والركعتين الاوليين من صلاة العصر وهكذا في

النوافل التي يصليها الرواتب التي يصليها وهكذا اذا كان يصلي صلاة الضحى وهكذا في صلاة الليل - [00:15:24](#)
فيكرر ما حفظه ويحرص على انه لا يزيد في الحفظ الا بعد ما يتأكدوا من حفظه لما سبق ان حفظه وقد تقول المدة وقد تقصر ولكن
مع مرور الزمن واغتنام - [00:15:51](#)

الاوراق ومعاودة هذه الطريقة وتعاهد هذه الطريقة يمكن للشخص ان يحفظ جميع القرآن. وبالتالي يكون قد حفظه من جهة لفظه
وقد فهمه من جهة معناه بالاضافة الى ان الانسان يسأل - [00:16:23](#)

ربه التوفيق لحفظه من جهة ولفهمه من جهة وللعمل به من جهة اخرى ومن جهة اخرى ينبغي ايضا ان يتعاهد الشخص نفسه من
جهتي اجتناب الموانع التي تعوقه عن حفظ القرآن - [00:16:54](#)

وفهمه فهما يعود عليه بالنفع. فقد يتلبس الشخص بشيء من المعاصي ويكون ذلك حائلا بينه وبين القدرة على حفظه القرآن وبالله
التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم يسأل ويقول اذا وقف انسان قبل نهاية الآية في الصلاة. ولم يذكر بقية الآية. فهل يقفز الى
الاية التي - [00:17:27](#)

ام ماذا يفعل خصوصا في صلاة النافلة الجواب الشخص يقرأ في صلاته بعد الفاتحة ما يتييسر له ويحرص على اختياري ما يكون
قادرا على حفظه وعندما يقرأ وتشتبه عليه اخر اية بإمكانه ان يقف على القدر الذي قرأه ولا - [00:17:58](#)

يقفز الى الآية التي بعدها لما في ذلك من الخل. وبالله التوفيق. احسن الله اليكم. هذه مستمعة من جدة تقول ارغب في حج
التطوع وفي العمرة تطوعا ولكن قال لي البعض انني اكون ائمة اكثر من ان اكون مأجورة. حيث انهم يزعمون انني اسبب زحام
للحجاج والمعتمرين. مع العلم انني لا - [00:18:33](#)

تحج سنويا واخرج محتشمة ومسترة الجواب هذه الشريعة جاءت على الحد الوسطي في التشريع من جهة الكم ومن جهة الكيف
ومن جهة الزمان ومن جهة المكان ومن جهة مراعاة احوال - [00:18:56](#)

المكلفين ولهذا جاء التشريع وجوب العمرة في العمر مرة واحدة على المستطيع وكذلك الحج يجب مرة واحدة في العمر على
المستطيع اذا كان مكلفا وبناء على ذلك الشخص حينما يريد ان يعتمر - [00:19:43](#)

او يريد ان يحج اذا كان حجه هذا او عمرته لا يكون فيها ضرر على غيره لان الشخص قد يفعل الفعل يكون فيه مصلحة له لكن قد
يكون فيه ضرر على غيره - [00:20:32](#)

وهذا الفعل ليس بواجب عليه. وانما يؤديه على انه سنة فاذا كان هذا العمل الذي يريد ان يؤديه يكون فيه ضرر على غيره فانه لا
حاجة الى تأديته لهذا العمل لما يترتب - [00:20:55](#)

من ضرر على الغير وبخاصة اذا كان الضرر غالبا على المصلحة لو كان الضرر مساويا للمصلحة التي يريدها هذا الشخص لان من
القواعد المقررة ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح وبالله التوفيق - [00:21:16](#)

احسن الله اليكم. اختنا تقول ايضا كيف اصل الى الاخلاص الذي ارجوه حال الرقية؟ ليتحقق لي معه العافية من اي داء الجواب
العلاج سبب من الاسباب والشفاء مسبب مترتب على هذه الاسباب - [00:21:44](#)

والاسباب منها ما هو مشروع ومنها ما هو ممنوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام فان الله لم يجعل
شفاء امتي فيما حرم عليها - [00:22:23](#)

فبعض الاشخاص الذين يستعملون الرقية قد يستعملون اوروبية تكون سببا ممنوعا قد تكون سببا ممنوعا وقد يستعملون رقية تكون
سببا مشروعاً فاذا كانت الرقية مشتملة على ادعية من القرآن وادعية - [00:22:51](#)

من السنة ووافق ذلك القضاء والقدر من جهتي ترتبي المسبب وهو الشفاء على السبب وهو الدعاء شفي المريض باذن الله اما ما قد
يفهم من تصور عند السائلة ان المسبب - [00:23:34](#)

يترتب على السبب حتما فهذا التصور ليس بصحيح فان الاسباب سواء اكانت كونية او كانت الاسباب شرعية هي من الله جل وعلا
الاسباب الكونية تقع بقدرة الله والاسباب الشرعية حاصلة - [00:24:12](#)

بشرع الله جل وعلا وترتيبه مسببات الاسباب كونية كانت او شرعية ترتيب ذلك راجع الى الله جل وعلا وقد يحصل السبب ولا يريد الله وقوع المسبب وقد يحصل السبب ويريد الله وقوع المسبب فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:24:54](#)

تعال المسلم هل يفعل الاسباب المشروعة على المسلم ان يفعل الاسباب المشروعة ومن ذلك الرقية بالدعاء الثابت في القرآن والثابت في السنة وعليه ان يحسن الظن بالله جل وعلا. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:25:34](#)

هذا من جهة ومن جهة ثانية على الشخص اذا كان يقرأ على نفسه او كان يقرأ على غيره عليه ان يعيد النظر في نفسه هو ويتفقد نفسه من جهتي وخلوها - [00:26:04](#)

عن الموانع التي تمنع قبول الدعاء من جهة المكلف التي تمنع قبول الدعاء من جهة المكلف. مثل المكاسب المحرمة المكاسب المحرمة هذه من موانع قبول الدعاء. وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ايها الاخوة المستمعون الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو - [00:26:25](#)

اللجنة الدائمة للافتاء شكرا لفضيلته شكرا لكم يا مستمعي الكرام نحن نسعد بتلقي رسائلكم واستفساراتكم على عنوان البرنامج المملكة العربية السعودية وزارة الاعلام اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف - [00:27:00](#)

تسعة وخمسون الرياض احدى عشر الف وخمس مئة وخمسة واربعون برنامج نور على الدرب. شكرا لكم مرة اخرى حتى نلتاكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [00:27:14](#)